

فتاوى ابن تيمية | 19 من 782 | النهي عن الافتراق في

الدين | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الحادي والتسعون - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد لما ذكر الشيخ رحمه الله النصوص الدالة له على وجوب تأخي المسلمين وتراحمهم وتعاطفهم وموالاتهم لبعضهم لبعض. قال بعد ذلك فكيف يجوز مع هذا - 00:00:20

لأمة محمد صلى الله عليه وسلم ان تفترق وتختلف حتى يوالي الرجل طائفة ويعادي طائفة اخرى بالظن والهوى ويعادي طائفة اخرى بالظن والهوى بلا برهان من الله تعالى. قد برأ الله نبيه صلى الله عليه وسلم ممن - 00:00:46

انا ممن كان هكذا فهذا فعل اهل البدع كالخوارج الذين فارقوا جماعة المسلمين واستحلوا دماءهم ودماء واستحلوا دماء من خالفهم. واما اهل السنة والجماعة فهم معتصمون بحبل الله واقل ما في ذلك ان يفضل - 00:01:06

الرجل من وافقه على هواه وان كان غيره اتقى لله منه. وانما الواجب ان يقدم من قدمه الله ورسوله. ويؤخر من اخره الله ورسوله ويحب من احبه الله ورسوله ويبغض ما ابغضه الله ورسوله وينهى عما نهى الله عنه ورسوله - 00:01:26

وان يرضى بما رضى الله به ورسوله وان يكون المسلمون يدا واحدة. فكيف اذا بلغ الامر ببعض الناس الى ان يضلل غيره ويكفره وقد يكون الصواب معه وهو وهو الموافق للكتاب والسنة. ولو كان اخوه المسلم قد اخطأ في شيء من امور الدين - 00:01:46

فليس كل من اخطأ يكون كافرا ولا فاسقا. بل قد عفا الله لهذه الامة عن الخطأ والنسيان. قد قال تعالى في كتابه في بدعاء الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا وثبت في الصحيح ان الله قال قد فعلت - 00:02:06

ولا سيما وقد يكون من يوافقكم في اخص في اخص من الاسلام مثل ان يكون مثلكم على مذهب الشافعي او من نسبنا الى الشيخ علي ثم بعد هذا قد يخالف في شيء ربما كان الصواب معه فكيف يستحل عرضه ودمه او ماله مع ما قد - 00:02:27

ذكر الله تعالى من حقوق المسلم من حقوق المؤمن وكيف يجوز التفريق بين الامة باسماء مبتدعة؟ لا اصل لها في كتاب الله ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:47

وهذا التفريق الذي حصل من الامة وهذا التفريق الذي حصل الذي حصل من الامة علمائها ومشايخها ورائها وكبرائها هو الذي اوجب تسلط الاعداء عليها وذلك بتركهم العمل بطاعة الله ورسوله - 00:03:02

كما قال تعالى كما قال تعالى ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء فمضى ترك الناس بعض ما امرهم الله به وقعت بينهم العداوة والبغضاء. واذا تفرق القوم فسدوا وهلكوا واذا - 00:03:21

صلحوا وملكوا فان الجماعة رحمة والفرقة عذاب وجماع ذلك في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم - 00:03:43

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا الى قوله ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون فمن الامر بالمعروف الامر بالائتلاف والاجتماع والنهي عن الاختلاف والفرقة ومن النهي عن المنكر اقامة الحدود على من

من شريعة الله تعالى. فمن اعتقد في بشر انه اله او دعا ميتا او طلب منه الرزق والنصر والهداية وتوكل عليه وسجد له فانه يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه. ومن فضل احدا من المشايخ على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:22

واعتقد احد واعتقد ان احدا يستغني عن طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم استتيب فان تاب والا ضربت عنقه وكذلك من اعتقد ان احدا من اولياء الله يكون مع محمد صلى الله عليه وسلم كما كان الخضر مع موسى عليه السلام فانه - 00:04:42

تتعبد فان تاب والا ضربت عنقه. لان الخضر لم يكن من امة موسى عليه السلام. ولا كان يجب عليه طاعته. بل قال له اني علم من علم الله علمني الله اياه لا تعلمه. وانت على علم من علم الله علمك الله اياه لا اعلمه - 00:05:02

وكان مبعوثا الى بني اسرائيل كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة ومحمد صلى الله عليه وسلم مبعوث الى جميع الثقليين انسههم وجنهم فمن اعتقد انه يسوء لاحد - 00:05:20

انه يسوء لاحد الخروج عن شريعته وطاعته فهو كافر يجب قتله. وكذلك من كفر المسلمين او استحل دماءهم واموالهم ببدة ابتدعها ليست في كتاب الله ولا سنة رسوله. فانه يجب نهيه عن ذلك وعقوبته - 00:05:40

بما يزجره ولو بالقتل او القتال. فانه يجب اذا عوقب المعتدون من جميع الطوائف. واکرم المتقون من جميع الطوائف كان ذلك من اعظم الاسباب التي ترضي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وتصلح امر المسلمين. ويجب على اولي الامر وهم - 00:06:00

ماء كل طائفة وامراؤها ومشايخها ان يقوموا على عامتهم. ويأمرهم بالامر بالمعروف وينهونهم عن المنكر. فيأمرهم فهم بما امر الله به ورسوله وينهونهم عما نهى الله عنه ورسوله صلى الله عليه وسلم فالاول مثل شرائع الاسلام - 00:06:20

وهي الصلوات الخمس في مواقيتها واقامة الجمعة والجماعة من الواجبات والسنن الراتبات كالاعیاد وصلاة الكسوف والاستسقاء التراويح وصلاة الجنائز وغير ذلك كذلك الصدقات المشروعة والصوم المشروع وحج بيت الله الحرام. ومثل الايمان بالله - 00:06:40

اي وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والايمان بالقدر خيره وشره ومثل الاحسان. وهو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. ومثل سائر ما امر الله به ورسوله من الامور الباطنة والظاهرة ومثل اخلاص الدين لله والتوكل على الله وان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - 00:07:00

والرجاء لرحمة الله والخشية من عذابه والصبر لحكم الله. والتسليم لامر الله. ومثل صدق الحديث والوفاء بالعهود وادى لا ما ناتي الى اهلها وبر الوالدين وصلة الارحام بالتعاون على البر والتقوى والاحسان الى الجار واليتيم والمسكين وابن السبيل والصاحب - 00:07:25

والصاحب والزوجة والمملوك والعدل في المقال والفعال ثم الندو الى مكارم الاخلاق. مثل ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك. قال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله - 00:07:45

انا ان الله لا يحب الظالمين. ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل. انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم ولمن صبر وغفران ذلك لمن عزم الامور - 00:08:05

واما المنكر الذي نهى الله عنه فاعظمه الشرك بالله وهو ان يدعو مع الله الها اخر اما الشمس واما القمر او الكواكب او ملكا من الملائكة او نبيا من الانبياء او رجلا من الصالحين او احدا من الجن او او تماثيل هؤلاء - 00:08:22

او او قبورهما وغير ذلك مما يدعى من دون الله تعالى او يستغاث به او يسجد له. فكل هذا واشباهه من الشرك الذي حرمه الله على لسان جميع رسله. فالى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:41